



نماذج سلوكية

د. يوسف عثمان محمد

نموذج السلوك بين فردين

تبين القصة الآتية سلوك زوجين من الأفراد يؤثر واحد منهما في الزوج الآخر ، والقصة تحكي عن سعد بن معاذ وأسيد بن حضير في جانب ، وأسعد بن زرارة ، ومصعب بن عمير في الجانب الآخر ، وقد كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) أرسل مصعب بن عمير (رضي الله عنه) بعد بيعة العقبة الثانية مع أهل المدينة يعلمهم ويدعوهم إلى الإسلام ، وفي يوم من الأيام خرج أسعد بن زرارة بمصعب بن عمير يريد به دار بني الأشهل ، ودار بني ظفر ، وكان سعد بن معاذ ... ابن خالة أسعد بن زرارة ، فدخل به حائطا من حوائط بني ظفر ... على بئر لها يقال لها مرق ، فجلسا في الحائط ، واجتمع إليهما رجال ممن أسلم ، وسعد بن معاذ وأسيد بن حضير يومئذ سيذا قومهما من بني عبد الأشهل ، وكلاهما مشرك على دين قومه ، فلما سمعا به قال سعد بن معاذ لسعد بن حضير : لا أبا لك ، انطلق ليهذين الرجلين الذين أتيا دارينا ليسفها ضعفاءنا فزجرهما وانهبهما أن أتيا دارينا ، فإنه لولا أن أسعد بن زرارة مني حيث قد علمت كبيتك ذلك ، هو ابن خالتي ، ولا أجد عليه مقدما ... فاخذ أسيد بن حضير حريته ، ثم أقبل إليهما ، فلما رآه أسعد بن زرارة ، قال لمصعب بن عمير : هذا سيد قومه قد جاء ، فاصدق الله فيه ، قال مصعب : إن يجلس اكلمه ، ... فوقف عليهما منتشما ، فقال : ما جاء بكما تسفهان ضعفاءنا ؟ اعتزلنا إن كانت لكما بانفسكما حاجة ، فقال له مصعب : أو تجلس فتسمع ، فإن رضيت أمرا قبلته ، وإن كرهته كف عنك ما تكره ، قال له : أنصفت ، ثم ركز حربته وجلس إليهما ، فكلمه مصعب بالإسلام ، وقرأ عليه القرآن ، فقالا : والله لعرفنا في وجه الإسلام قبل أن يتكلم من إشرافه وتسفله ، ثم قال : ما أحسن هذا الكلام وأجمله ، كيف تصنعون إذا أردتم أن تدخلوا في هذا الدين ؟ قال : تغتسل فتطهر وتطهر ثوبك ، ثم تصلي ، فقام فاغتسل وطهر ثوبه وشهد شهادة الحق ، ثم صلى ركعتين ، ثم قال لهما : إن ورائي رجالا إن اتبعكم لم يتخلف عنه أحد من قومه وسارسله لكما الآن ، سعد بن معاذ ، ثم أخذ حربته وانصرف إلى سعد بن معاذ وقومه وهم جلوس في نادبهم ، فلما نظر إلي سعد بن معاذ مقبلا ، قال : أحلف بالله لقد جاءكم أسيد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم ، فلما وقف على النادي قال له سعد : ما ذا فعلت ؟ قال : كلمت الرجلين ، فوالله ما رأيت بهما باسا ، وقد نهيتهما ، فقالا : نفعنا ما أحببت ، وقد حدثت أن بني حارثة قد خرجوا إلى أسعد بن زرارة ليقتلوه ، وقد علموا أنه ابن خالتي ليخفروا ... فقام سعد مغضبا مبادرا للذي ذكره له من بني حارثة ، فاخذ الحربة من يده ، ثم قال : والله ما أرام أغنيت شيئا ، ثم خرج إليهما ، فلما رآهما مطمئنين ، عرف أن أسيدا إنما أراد أن يسمع منهما ، فوقف عليهما منتشما ، ثم قال لأسعد بن زرارة : يا أبا امامة ، أما والله لولا ما بيني وبينك من القرابة ما رمت مني هذا ، أتغشانا في دارينا بما نكره ؟ - وقد قال أسعد بن زرارة لمصعب بن عمير : أي مصعب ، لقد جاءك والله سيد من وراءه من قومه ، إن يتبعك لا يتخلف عنك منهم اثنان ، ... فقال مصعب : أو تقعد فتسمع ، فإن رضيت أمرا ورضيت فيه قبلته ، وإن كرهته عزلنا عنك ما تكره ؟ قال سعد : أنصفت ، ثم ركز حربته وجلس ، فعرض علي الإسلام وقرأ علي القرآن ، قال : فعرنا والله في وجهه الإسلام قبل أن يتكلم ، لإشرافه وتسفله ، ثم قال لهما : وكيف تصنعون إن أسلمتم ودخلتم في هذا الدين ؟ قال : تغتسل فتطهر ثوبك ، ثم تشهد شهادة الحق ، ثم تصلي ركعتين ، فقام فاغتسل وطهر ثوبه ، وشهد شهادة الحق ، ثم ركع ركعتين ، ثم أخذ حربته ، فأقبل عمادا إلى نادي قومه ومعه أسيد بن حضير ... فلما رآه قومه مقبلا ، قالو : تخلف بالله لقد جاءكم سعد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم ، فلما وقف عليهم قال : يا بني عبد الأشهل ، كيف تعلمون أمري منكم ؟ قالوا : سيدنا وأفضلنا رأيا ، وأيمتنا نقيبنا ، قال : فإن كلام رجالكم وسناكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله ، قال : فوالله ما أسسى في جار بني عبد الأشهل رجل ولا امرأة إلا مسلم ومسلمة .

# الرفق بين سعة النصوص وضيق التطبيق

هو معهم أين ما كانوا) والمعية الخاصة كقوله ( وإن الله مع المؤمنين ) المجادلة (٧) وقد يظن آخر أن الرفق صفة تليق بالنساء دون غيرهم وهذه غفلة لا تجوز، فإن كان الرفق صفة الأنبياء فكيف يليق بغيرهم أن يجتنبوها، قال بعض أهل العلم ( فإذا كان الرفق من صفات الكمال والجلال لله تعالى فإن المحب يحب أن يتصف بصفات محبوبه كما أن المحبوب يحب أن يتحلى محبة بصفاته. فالرفق عند النساء محمود إذا خلا عن المساس بالمحرمات كتكليل الصوت أو إظهار الضعف أمام غير المحارم أو الخضوع بالقول. والرفق قسيم الحزم، فلا يقوم الحق من كل الأمور إلا باجتماع الرفق والحزم، فإن انتفى الأول كانت السوسة وإن انتفى الثاني كان الضعف المذموم، فكما قيل خير الأمور أوسطها. قال الإمام الغزالي: ( إن المحمود في العبد أن يكون وسطا بين العنف واللين كما في سائر الأخلاق ولكن لما كانت الطباع إلى العنف والحدة أميل كانت الحاجة إلى ترغيبهم في جانب الرفق أكثر فلذلك كثر ثناء الشارع على جانب الرفق دون العنف ) وقد يختلف حال الناس في قبول الأمر بالفعل أو النهي بالترك من شخص لآخر، فمن قبل منك توجيهك له برفق فهو من أهل الخير والسعادة ، ومن أبي فليس لك إلا أن تستغفر الله له ثم لا تياس من تكرار المحاولة. وقد لخص الإمام الشوكاني رحمه الله . حال الناس في قبول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال: ( أنظر إلى تدبير الله فيهم بقلب فإنه قسم بينهم أخلاقهم كما قسم بينهم أركانهم ولو شاء لجمعهم على خلق واحد فلا تغفل عن النظر إلى تدبيره تعالى فيهم فإذا رأيت معصية فأحمد الله إذ صرفها عنك، وتلطف في الأمر والنهي في رفق وصبر وسكينة فإن قبل منك فأحمد الله، وإلا فاستغفره لتفريطك وأصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور) ونختم بما رواه الخطيب البغدادي فقال: أشهد أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذ باري فقال: إذا أنت صاحبت الرجال فكن xxx فتى كاتك مملوك لكل رفيق وكن مثل طعم الماء عذبا xxx وبارد على الكبد الحري رفيق

للإنسان من نفسه أهلا ليسكن إليهم، وجعل النسل والذرية لتظهر دلائل الرفق المكنونة عند الأبوين، ولا ينقطع عمل البر الذي يصاحب الرفق بل ينعكس عند الأبناء في حال كبر سن الأبوين فيعود ما قدمه الأبوان إلى بر من الأبناء. وهكذا يتوالى رفق المولى عز وجل بنا فله الحمد. وإذا نظرنا إلى العبادات فالرفق هو السمة التي لا خلاف بين العلماء فيها، فالصوم يرفع عن المريض والكبير والصغير رفقاً بهم، والصلاة تتغير هيئة أدائها لأصحاب الأعذار، فالقيام ثم الجلوس ثم الإتكاء ثم الرقاد ثم بالأعضاء ثم بالقلب والزكاة تكون حال وفرة المال عن الحاجة، وينسبة برضاها طبع الكريم رفقاً بأصحاب الأموال ورفقاً بحال المحتاجين. والحج رفقاً في عدم وجوبه إلا للمستطيع وقد فسرها أهل العلم باستطاعة البدن بالصحة ، واستطاعة توفير المؤونة بالمال وأمن الطريق. وأوسط هذه المراتب رفق النبي ( صلى الله عليه وسلم ) بأمته، ودلائل رفقته ( صلى الله عليه وسلم ) بأمته ظاهرة، فقد كان خلقه القرآن وقد وصفه الواصفون بأنه . صلى الله عليه وسلم . ( ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالأسواق ) أخرجه أحمد بسنده . وعن عائشة ( رضي الله عنها ) قالت: استأذن رهنط على النبي . صلى الله عليه وسلم . فقالوا: السام عليكم . فقلت: عليكم السام واللعة ( والسام الموت ) فقال النبي . صلى الله عليه وسلم . ( يا عائشة: إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله ) قلت: أولم تسمع ما قالوا، قال: قلت وعليكم ( أخرجه البخاري. وفي مسلم عن عائشة . رضي الله عنها . قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه ) أخرجه مسلم. وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: ( من يحرم الرفق يحرم الخير ) أخرجه مسلم. والرفق صفة أصلية كالحياء، ومن حرم منها فقد حرم خيراً كثيراً، ولكن المسلم لا يعجز، فلما يتوفى في سلم التوبة من الإسلام إلى الإيمان إلى الإحسان، فإنه يتوفى في اكتساب الصفات الحميدة كذلك ويسهل اكتسابها بكثرة الثواب ويكثر الثواب بعمل الصالحات ويكفي في دلالة هذا المعنى صورة عمر بن الخطاب في شدته وسطوته في الجاهلية ، ولينه وشدة بكائه حال إسلامه، وحين توليه الخلافة، ومروره على رعيته ليلا يحمل الطعام ويصنعه

إجماع العلماء على سمة الرفق: الرفق كلمة يدل معناها على اللين في القول والعمل، وهي في معنى الرحمة، الدليل قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَبِثْنَا لَكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ فَطًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ آل عمران ١٥٩ . وقال القرطبي - رحمه الله تعالى - في تفسير هذه الآية: ( لما رفق النبي - صلى الله عليه وسلم - بمن تولى يوم أحد ولم يعنفهم بين الرب تعالى أنه إنما فعل ذلك بتوفيق من الله تعالى إياه) وضد الرفق الشدة والعنف والخرق (الخرق بالضم الجهد والحمق)، وهو أمر مكروه لمن اتصف به فعن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم): ( ما كان الرفق في شيء إلا زانه ولا كان الخرق في شيء إلا شانه وإن الله رفيق يحب الرفق) أخرجه البخاري. والشدة والجدة دائماً ما تكون نتيجة الغضب؛ لذا أوصى النبي - صلى الله عليه وسلم - الرجل السائل بخصوص وعموم الناس بعدم الغضب؛ لأن ما ينتج عنه لا يحمد عادة؛ لأنه من صنيع الشيطان. قال الإمام الغزالي في هذا المعنى: ( الرفق محمود ضد العنف والحدة، والعنف نتيجة الغضب والفظاظة، والرفق ثمرة لا تشعرها إلا حسن الخلق، ولا يحسن الخلق إلا بضبط قوة الغضب وقوة الشهوة وحفظها على حد الاعتدال. والرفق بمعناه العام - أي إيصال النفع للناس - وهو نفسه على مراتب أعلاها: رفق المولى عز وجل بالمخلوقين، ودليله الآية السابقة ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَبِثْنَا لَكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ فَطًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ آل عمران ١٥٩) وبما رواه عمر بن الخطاب أنه قدم على النبي - صلى الله عليه وسلم - فإذا امرأة من اللين تخلت ثديها تسقي إذا وجدت صبيا في السبي أخذته فالصقته ببطنها وأرضعته، فقال النبي ( صلى الله عليه وسلم) أترون هذه طارحة ولدا في النار؟ قلنا: لا وهي تقدر على أن لا تطرحه/ فقال « الله أرحم بعباده من هذه بولدها » أخرجه البخاري ومظاهر رفقته بخلقه لا تحتاج من العاقل لدليل، فهي تظهر في تدبيره جل وعلا في جميع الكون وقد جمع لنا بين الحر والبرد ولكل منافعه ، وجمع بين النهار والليل ولكل كسبه، وجعل

## بحث ماجستير تقويم إدخال اللغة الإنجليزية بالصف الثالث بمرحلة الأساس

### الوسائل التعليمية لها أهمية بالغة في عملية التدريس

توفير الإمكانيات اللازمة لتنفيذ المنهج المقترح حتى يستطيع معلمو اللغة الإنجليزية للصف الثالث من تنفيذ نشاط فاعل يسهم في فهم المنهج واستيعابه. حث وزارة التربية والتعليم العام بالعمل على تدريب معلم اللغة الإنجليزية، بحيث يكون مؤهلاً قادراً على استخدام الوسائل التقنية والتكنولوجية الحديثة، ومواكبة التطور العالمي في عرض مادة الدرس. الاستفادة من نتائج البحوث العلمية والدراسات التي تهتم بتطوير مناهج اللغة الإنجليزية بمرحلة التعليم الأساسي. التعاقد مع دور نشر إنجليزية خبيرة للتعاون مع المركز القومي للمناهج لوضع مقرر يبدأ من الصف الأول لمرحلة التعليم الأساسي.

تدريسه كما يستخدم المعلمون أسلوب التحضير ليزيد من فاعلية العملية التعليمية. الوسائل التعليمية ذات أهمية بالغة في عملية التدريس، ولها دور فاعل في جذب انتباه التلاميذ وتحبيب المقرر الدراسي لهم. توجد أنشطة مصاحبة للمقرر متنوعة وشيقة تتيح للتلاميذ فرصة المشاركة كل حسب قدراته. تم استخدام أساليب متنوعة وعديدة في عملية تقويم التلاميذ المستهدفين. ثانياً: أهم التوصيات تعميم تجربة ” Garnet grades“ وهي إدخال اللغة الإنجليزية بالصف الثالث بمرحلة التعليم الأساسي في جميع مدارس ولايات السودان.

” SELTL “ وتحليل البيانات والمعلومات، استخدمت الباحثة أسلوب التحليل الإحصائي SPSS ” وذلك بغرض الوصول إلى النتائج والتوصيات والمقترحات:- أولاً: أهم النتائج: أثبتت نتائج الدراسة الميدانية أن تجربة مقترح ” Garnet grades “ تجربة رائدة وناجحة وممتازة ويمكن تعميمها على كافة ولايات السودان. أهداف المقرر واضحة وشاملة وتراعي احتياجات الفئة العمرية المستهدفة وترتبط بعناصر المنهج الأخرى. محتوى المقرر تم تنظيمه ليناسب الفئة المستهدفة ويهتم بالمهارات اللغوية ويراعي الفروق الفردية بين التلاميذ. تستخدم أكثر من طريقة في

الباحثة المنهج الوصفي الذي يناسب طبيعة الدراسة لوصف العينة المبحوثة، كما استخدمت المقابلة الشخصية لعدد من الخبراء واختصاصي المناهج الذين وقفوا على التجربة منذ البدء وحتى مرحلة التنفيذ والتقويم، كذلك استخدمت الباحثة تحليل المحتوى كتاب ” Garnet grades “ وهو الكتاب الذي أنتج خصيصاً لتلاميذ الصف الثالث بمرحلة التعليم الأساسي السودانية، هناك عدة أدوات استخدمتها الباحثة لمعرفة آراء المبحوثين حول تجربة الكتاب المقترح منها الاستبانة: وهي خاصة بالمعلمين والموجهين، وبطاقة مقابلة لعدد ستة من المختصين بوزارة التربية والتعليم، والمعهد القومي للمناهج، والمعهد القومي للغات

أسلمى النور عوض السيد أجريت هذه الدراسة بغرض تقويم البرنامج المقترح لإدخال اللغة الإنجليزية للصف الثالث بمرحلة التعليم الأساسي ولاية الخرطوم وهو منهج ” Garnet grades “ للعام الدراسي ٢٠٠٦ . بوضفه تجربة بولاية الخرطوم، وهو أول منهج يدرس اللغة الإنجليزية للأطفال في سن الثامنة وهي الفئة المستهدفة في البرنامج. قامت الباحثة بدراسة ميدانية حول برنامج التجربة شملت مجتمع المعلمين والموجهين البالغ عددهم (٩٧ معلماً ومعلمة) والموجهين وعددهم (٢١) الذين نفذوا منهج اللغة الإنجليزية المقترح للصف الثالث بمرحلة التعليم الأساسية، استخدمت